

وهو في شرح الشباب وغضاضة الالهاب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرتنا الا نادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ماتوا وتركوا نساءهم ارامل حتى ماتن لانه لم يجسر احد الرجال على ان يقترن باحدهن الا لايصيه ما اساب لزوج الاول والشيء الذي لا بد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يعصبان الى الدين الاسلامي في كل عام تقريباً اما الفقراء المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبات احدهن الى التصراية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصاري الاردن وهي حية ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما يقع الا نادراً .

٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لأمريين مهين فقط وهما: ١) اذا خانت المرأة بعلمها ودلت بضميمة بشهادة اهل الجمل الغير. ٢) اذا كانت طاراً واراد بعلمها ان يقيم له نساءً فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تفارق قريبها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن جذراً من وقوع الخصام والنزاع بين الطرفين تقيم كل من الزوجين في بيت خاص بها. ٣) الحقيقة كما في علوم راسدي هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب مهيمة او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذاؤها. رزوق عيسى

الرماحية

Les ruines de Rammahyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قاعة على جدول كان يحيط اليها من الفرات، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحدثة بعد زمانه قليلاً ولا تكلم عليها الباحثون المتأخرون فيها اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليس كما ضبطها هوارد Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahyia في عدة صفحات من كتابه اي ص ٣٦، ٤٣، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لكنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوقائع التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها صنفى نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر القليسي وغيرهم - (ل. ح. ع).

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨
(١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزلوا هذا المكان فستطابوه واختاروا الإقامة
فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك اختلجوا في بدء امرها اليهم عمرت
اولهم منسب بعض البقاع الى الآن؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على عادتهم
في تسمية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين
فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لا اعتمد ولا اراء ثينلان ما انتهى
اليها من اخبار الرماحية يرتقى الى ابد من التاريخ الذي عينوه، فان المولى علي بن
محمد المشمشع ملكها في نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت
بيده وبني قريتها حصناً للحامية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق
وحكامه المسترعى صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما اوردته الثوري
في كتابه دار السلام ان بعض العشائر كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد
الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على
ان صرارها الاولين كانوا اتراكاً او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي
يعملون الرماح ويتخذونها لان موقع البلدة في سرقة العراق وصميم القبائل العربية
وكل حي افقح تمتع على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصطنعون اسلحتهم
بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والجهدين
غير من كان يختار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها لاسيما على عهد آل طرخ
(٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من تعرف من زوارها
غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزايري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) حاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المصيبين في حدسهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها
تحرقت (روم قلعة) بعيدة لسببين اولهما ان الناحية بالماضي الذي نعتده بها اليوم حديث في
الافئتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها لقبل رماحية وزان رمانية بضم
الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاختيرة غير معروفة (ل.ع.) .

(٢) وهذا ما توافق عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى المواثيق الجارية في ديار العرب (ل.ع.)

[٣] طرخ وزان زبير (ل.ع.)

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمته نفسه: «والمأفر غنامن الزبارة (في النجف) شرعنا في زيارة الأفاضل والمجاهدين ومباحثتهم ثم اتينا إلى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين إماماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية: «تحفة عالم: «وواكثرنا جمال جملة «السماوة» على أن نذهب إلى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من إصعد في الفرات من البصرة في سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سليمان باشا القليل وإلى العراق وكان ابن سند البصري في صحبته. وأقدم من غزاه المولى «على» ملك الحوزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بهداهم شاع النجف عليهم فصار لهم وأفرجوا عنها إلى الحلة.

ثم إن الرماحية منذ عهد غير بعيد طمّنتها ونحوها بحجارة واستحدثت قريها بمض الحواضر فهجروا أهلها وتفرقوا في مدن العراق الفراتية وهم يعرفون بالنسبة إلى بلدهم إلى الآن وما زالوا تحلفاء أهل النجف (١) وإليها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللاهوتي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها أقام في أواخر امره (٢) وكان يجتهد في أسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا أخيراً على آثار له في جامع خرب كان يصلي فيه فعلى الناس به ساهناك ومن العلماء الذين أخرجتهم الرماحية السيد «أحمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) وأهل الرماحية الآن نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية خماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء أبي صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماوة والربيعية (مصغرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل إلى الشناقية ثم يجوزها إلى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشوالك [وزان شداد] (وخرائبها فغمة تسمى إلى يومنا هذا) وعكة ومكة وحما خربتان أيضاً وفي عكة ومكة والشوالك يقول عوام العراق: «خار عكة ومكة وخرائب الشوالك» ومعنى خار، دار وطاف وجمال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين (ل.ع) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مراراً عديدة في إيران وفي ديرة بميتنا نسخة خط منقحة وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يده مؤلفه تواب أقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طرخ النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر

زوين الاسرة العلوية المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

النجف

محمد رضا الشيباني

[لغة العرب] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ . ١٥٣٠ م . حينما ولي الشاه طهماسب « صالح سلطان » الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ م . حينما اقيم محمد پاشا والي بغداد « سردار » وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان پاشا المتوفى ليأخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة وقام في موطنه في بغداد اقيم مقامه سهيل بك والي لرماحية . وفي احداث اواسط جمادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثنائي من شهر ربيع ٢ سنة ١٢٦٥ م . حينما حارب الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المنجمن في القرنة لكنه لم يقبض في العواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصفع والغفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم ير ما كان يؤمل كتب اليه رسالة يحمله بها على الرجوع فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جمادى الآخرة (٢٥ ربيع ٢ سنة ١٢٦٧ م) حينما سافر الوزير قرة مصطفى پاشا والي بغداد زائفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طعن ابنه وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينها كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي انباء سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٤ م) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المتنق الذين كانوا قد كسروا صرار أعديده العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على العرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طفبان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية حامداً مصلياً مسلماً انتهى . . . يبلغ قبلاً آمن اوله الى هنا . وانا العبد الايم بن حبيب غلام علي محمد مقيم بقصر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرهما عيوبهما بته وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخوردار التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف . »

(٣) وزان زبير

(مصر سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شبرق الرماحية نهر اسمه دزياب، يشق الارضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، الا انه يصب الان في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال الطغيان اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قضى الفرات فيضاناً غير مألوف في سائر السنين طفت مياحه على جميع البلاد المحيطة له. ثم رجع الفرات الى مجراه عائداً الى السهولة. فكانت هذه الداهية لهيأة سبباً لاتلاف الزراعة والتجارة وقطع طرق المواصلات فلما رأى الاهالي ما صاروا اليه من الحلة الضيقة ولم يستطيعوا ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرىهم ولجأوا الى الجزر التي نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرجال واسمه سلمان بن عباس فرار الاهل من اخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكه وناحية بنى مالك لابل مديده الى محن التجف ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يعد يذكرها الناس ذكر مدينة فكانت ساجاً. وتغلب نهر دزياب على نهر الرماحية فحمل ذكره للمرة حتى ضربت العرب بهائل فقالت: وطلح فلان طلحة نهر دزياب يضرب يونان قوى على غيره فجاء بعد ان كان ضيفاً. وسعى نهر دزياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور اسقى اراضيه فنسب اليه.

الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient.

لا تظر (فدرين) (١) في الشرق افتخارا	كم فنى في الغرب من قبلك طارا
(شول رينار) [٢] على منطاده	(لا فرانس [٣]) البدء قد طار اشتها را
(باريس) (البرازيل) [٤] قد	طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا
ان تظر فدرين في الشرق فلا	تحقره بتماسك احقرارا
واغضى الطرف اذا ألقته	زارقاً في النوم ايلاً ونهارا
فيسوء ابدأ في رقدة	وعليهم نفس الذل غبارا

- (١) اسم طيار فرنسي (٢) ان اول من طار على طريقة علمية هو القبطان الفرنسي شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو (البرازيلي) المشهور (سانطوس دو مون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل